[48] الحسين عليه السلام: ألم تأمرنا بالعدول عن الطريق. فقال له الحر بلى، ولكن كتاب الأمير عبيد ا قد وصل يأمرنى فيه بالتضييق وقد جعل على عينا يطالبني بذلك. قال الراوى: فقال الحسين عليه السلام خطيبا في أصحابه فحمد ا وأثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال: إنه قد نزل بنا من الأمر ما قد ترون وإن الدينا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها واستمرت حذاء ولم تبق منه الإصبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون إلى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فإنى لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما، فقام زهير بن القين وقال: قد سمعنا هداك ا يا ابن رسول ا مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لاثرنا النهوض معك على الاقامة. وقال الراوى: وقام هلال بن نافع البجلى فقال: وا ما كرهنا لقاء ربنا وإنا على نياتنا وبصائرنا نوالى من والاك ونعادى من عاداك قال: وقام برير بن خضير فقال ا يا ابن رسول ا لقد من ا بك علينا أن نقاتل بين يديك وتقطع فيك أعضائنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة. _____